

إِكْتِمَال

مسرح دمي
نبيل أحمد الخصر

مؤسسة ضمانات للحقوق والحريات



إكتمال

مسرح دمی

نبیل أحمد الخضر

عنوان الكتاب

إكمال

مسرح دمی

المؤلف

نبیل أحمد الخضر

الناشر

مؤسسة ضمانات للحقوق والحريات

Damanat.org

nabilngo@gmail.com

جميع الحقوق محفوظة لمؤسسة ضمانات

لا يجوز إعادة طباعة الكتاب أو ترجمة أو نقل أجزاء منه بأي شكل من الأشكال إلا بإذن

خطي من مؤسسة ضمانات للحقوق والحريات

الاحتياجات:

- خشبة مسرحية
- دمية منار (يفضل أن تكون معمولة يدويا بحسب مواصفات)
- دمي متنوعة (الأب - الأم)
- لوحة مرسومة او مصممة بالكمبيوتر لغرفة فى بيت متوسط الحال وتوجد نافذة فى الوسط ولوحة معلقة لرب البيت بلامح رجولية وشارب ضخم وعيون محدقة فى اللاشيء

١. الشخصيات:

- منار
- الأب
- الأم

المسرحية مكتوبة باللغة العامية الصناعية

المدخل

تبدأ المسرحية بفتح الستارة الخاصة بخشبة مسرح الدمى وظهور منظر خاص للوحة المرسومة أو المصممة وفى الخلفية تبدو هناك صوت قرع أواني مطبخ ذات رنين متسارع وكأن من تقوم بالعمل داخل المطبخ تصارع الزمن لتنتهي من العمل سريعا قبل حضور الزوج ولكن للأسف فقد كان حضور الزوج مبكرا وعاصفا.

المشهد الأول

تدخل دمية الأب الى المسرح وهو يبدو منزعجا من شيء ما ربما كان الجو بالخارج أو مشاكل فى العمل - لا أحد يعرف - وتظل الدمية تمشي على خشبة مسرح الدمى جيئة وذهابا وصوت أواني المطبخ ما تزال متسارعة أكثر وخصوصا بعد أن بدأ الزوج يصيح لتدخل الزوجة على أثر حديثه مع نفسه بصوت عال.

الأب: لا صبح ساع الناس.. والمعاملين قد إقتابوا مشارعين.. وعاد المدير لحاله.. ما يعجبه العجب ولو صمنا في رجب.. قد شأمت جوع.. والمره شغالة بس فى قنقعة الصحون.. أسمع جعجعة ولا أرى طحيننا.. حسبي الله.. حسبي الله.

الأم: مالك يا رجال.. بتحاكي نفسك.. قدك مجنون أومه ؟

الأب: ومالى ما أجنن.. قد الحموضة عتقتاني وأنا جالس مورع للغداء حقش

!! ولا حاجة سبرت ولا حاجة سبرت !

الأم: سبرت والا ماسبرت.. المهم العافية.

الأب: وأنتي من حين وصت.. قنقح قنقح.. بالطيسان.. فين الغداء.. قد

شأموت جوع.

الأم: عاد أنا وصلت قبلك بدقائق من العمل.. أصبر!

الأب: ما أعرفش.. قد إحنا العصر وأ، بدون غداء.. قد الناس بتحضر

العشاء..

الأم: كله على النار.. أصبر.

الدمية الأب تتحرك على خشبة المسرح كالمجنون وهو يحرك رأسه ويديه

وكانه يلطم نفسه.

الأب: وعادهي بتقل لى أصبر.. ياريت وأنتي الذي على النار.. يا ريت !

الأم: فال الله ولا فالك يا رجال.. مالك مالك.. داخل تتقارح !

الأب: بين أحس السكر بينخفض عندي من الجوع والدنيا قد هي قدام عيني

ساع خزق الأبرة.

الأم: أجيب لك قاص عصير.

الأب: عيسد نفسي عن الاكل.

الأم: أجيب لك كيكة من حق أمس.

الأب: ما أكلش البايث وأنا متزوج مرة مسبعة مربعة.

الأم: كان ما أفعل. ما أسوي... جننتي... بتشتغل..كلنا نشتغل.. ليش عاد

الهرم والدحس.

الأب: كن أرجعي بدري وسبري الدنيا ساع باقي النسوان.

الأم: هو دوام.. مثلي مثل الباقي.

يتوقف الاثنان عن الحديث وهما يتحركان فى ارجاء المسرح رؤوسهم تتجه

نحو الاعلى والى اليمين واليسار وكأنهما يستنشقان شيئاً.

الأب: ما هو هذا الشم؟

الأم: شكل حاجة بتحرق!

الأب: عندنا والا عند الجيران.

الأم: شكله عندنا.

الأب: شكله عندنا وأنتى جالسة تجابريني. من أيش صنعوش.. من ريل!!

تتجه الأم سريعا الى خارج المسرح ومن خلف المسرح نسمع صوتها فقط وهي تصيح بلوعة عندما تشاهد كل شيء إحترق تماما ولم يعد يصلح للأكل وتخرج الدمية الأب من المسرح ليصبح هو أيضا ونسمع قرقعة الصحون وصياح الزوجة الموجه في الخلفية.

ينتهي المشهد الاول وتبدأ موسيقى ناعمة بالصدور وفي الخلفية صوت جميل يقول بعض الكلمات عن حال هذه الاسرة ويحكي حكايتها المتشابهة مع معظم حكايات النساء.

الصوت:

في كل بيت هناك رائحة الطعام

لكن بعض البيوت بها رائحة الطعام والحب.

في كل بيت هناك طعم الخبز

لكن بعض البيوت تسكنها علاقة العيش والملح الممتدة

في كل بيت هناك رجل وامرأة.

لكن بعض البيوت بها أسرة مكتملة ومتكاملة.

مع بعض نقدر

نضيف الحب للمائدة

مع بعض نقدر

نصنع علاقة كما العيش والملح

مع بعض نقدر نكتمل.

كملها تكمالك

كلميه.. يكملك

المشهد الثاني

مع إنتهاء الصوت من القاء الكلمات تمر ثوان من الصمت تتخللها موسيقى لتدخل الى خشبة المسرح الدمية منار وهي دمية لطفلة تبدو في العاشرة من العمر ترتدي الزي المدرسي التقليدي للصغيرات وتبدأ بالتجوال في أرجاء المسرح وتبدو أنها تبحث عن بقية أسرتها.

منار: فينهم.. فين الغداء.. أيش في اليوم؟ يا أماه.. يا أباه؟

وتدخل الأم وهي تنظر الى الاسفل علامة الحزن.

منار: حبييتي يا أمي.. مالك؟

الأم: تاعبة.. اتركيني بحالي هذه الساع.

منار: فين أبي؟

الأم: خرج. خرجت روحه.

منار: فين الغداء؟

الأم: حرق. كلي من الكيكة حق أمس.

منار: أيش حصل.. ايش في البيت اليوم.

الأم: أتصايحنا أنا وأبوش.. لو أنتي مش موجودة كنت تركت له البيت

ويبسر من حتساعده في هذه الحياة الصعبة!

منار: كل يوم أرجع للبيت الاقي الحب والسعادة واليوم أرجع الاقي الحزن

والكأبة!!

الأم: كل يوم وله الله!

منار: وما فعل بك أبي؟

الأم: ولا حاجة.. ما يلمسني.. أبوك ما يمد يده.. بس كسر الصحون ونعثر

الاكل المحروق في الارض وراح له.

منار: الغداء حرق!!

الأم: حسك عند بطنك وأنا وأبوش نموت صح.

منار: لا يا أماه أنتم أهم من اي أكل.. مشتى الغداء.. نتغدى يوم ثاني.

الأم: شكك تاعبة وجاوعة.. روعي خذي الكيكة حق أس على قلص شاهي

وأنا أعوضك في العشاء!

منار: تمام.

الأم: بدخل أنام شوية.. قد أنا تاعبة.. شغل وطبخ وزد صياح فوق البيعة..

هذا قد هو دوام أربع وعشرين ساعة ومايش عطل حتى!!

منار: الله يحفظك يا أماه ويقويك

الأم: الله كريم.

تذهب الأم في الشق الايسر من المسرح متجهة الى الغرف بينما تذهب

منار في الاتجاه المعاكس باتجاه المسرح لتبحث عن الكيكة المتبقية من

الأمس.

ينتهي المشهد الاثني وتبدأ موسيقى ناعمة بالصدور وفي الخلفية صوت

جميل يقول بعض الكلمات عن حال هذه الاسرة ويحكي حكايتها المتشابهة

مع معظم حكايات الاسر.

الصوت:

لا توجد حياه من دون إرهاق

لكن الحياة في أن نتعدها.

لا توجد حياه من دون تعب

لكن الحياة فى الطريقة لكي ننسأه

لا توجد حياة بدون مشاكل

لكن الحياة الحقيقية

هي فى كيف نعيش كل تفصيله فى هذه الحياة

خلقت منك لتقف بجانبك

وخلقت منك لتعيش الحياة معك

خطوة منك. خطوة منها

مع الوقت سيصل الجميع الى مبتغاه.

عيشوا الحياة.

المشهد الثالث

مع إنتهاء الصوت من القاء الكلمات تمر ثوان من الصمت تتخللها موسيقى لتدخل الى خشبة المسرح الدمية منار التي ما زالت ترتدي الزي المدرسي التقليدي وتبدأ بالتجوال في أرجاء المسرح وتبدو أنها شبعانة بعد أن أكلت بقية كيكة الأمس وبعدها بثواني يدخل الأب.

الأب: أكلتي يا بنتي.

منار: لقيت كيكة من الأمس فأكلتها.

الأب: الحمد لله. ما دام أكلتي فهذا هو المهم.

منار: سمعت أمي بتقول إنك كسرت الصحون وخرجت.. رحى تتغدى.

الأب: ما أقدر أنغدى الا مع بنتي الغالية وأمها بس غضبت وخرجت لوما

هدأت ورجعت.

منار: قد خفت عليك يا ابااه.

الأب: لا تخافي ولا حاجة.. هو بس أنا قلت فى نفسي أخرج قبل ما تكبر
المشكلة.

منار: أنت ذكي يا أباه.

الأب: الله يحفظك يا غالية... المهم شبعني.

منار: شوية. بس أمي وعدتني بعشاء كبيير.

الأب: مدري وتحرقه ساع الغداء.

منار: هههه مدري!

الأب: فين أمك الان؟

منار: دخلت الغرفة ترتاح شوية.

الأب: أنا عارف انها بتشتغل زي ما أنا بين اشتغل وعاد أنا بين أوصل
أصيح وأشتي غداء سريع وهي صابرة وكل يوم تعمل طاقتها.. ما كان به
داعي للصياح اليوم.

منار: يمكن اليوم كنت جاوع قوي يا اباه.

الأب: مش هو مبرر.. بس كنت تاغب من المعاملين والمدير والمواصلات
فوصلت خرجت الضبح فوق أمش. الوحيدة الصابرة عليا ومعني في هذه
الحياة.

منار: إن شاء الله تقوم من النوم وقد هي مرتاحة وناسية ما وقع اليوم.

الأب: هي زد أكلت معش من الكيكة حق أمس.

منار: لا والله أكلت الباقي بكله لوحدي!!

الأب: خلاص أنا بخرج.

منار: فين عتروح يا ابا.

الأب: برجع سريع

يخرج الأب من الخشبة المسرحية ونسمع صوت فتح وقفل الباب الخارجي
للبيت الذي تعيش فيه منار وأسررتها لتتظر منار الى الجمهور وترفع يديها
علامة عدم الفهم ومن ثم تمشي الى الجانب الايسر من المسرح بإتجاه
الغرف لتبدو ذاهبة الى غرفتها.

ينتهي المشهد الثالث وتبدأ موسيقى ناعمة بالصدور وفي الخلفية صوت
جميل يقول بعض الكلمات عن حال هذه الاسرة ويحكي حكايتها المتشابهة
مع معظم حكايات الاسر.

الصوت:

لا تجعل الندم هو نتيجة الخطأ بل أجعله درسا

لا تجعل التكبر إستمرارا للخطأ

بل إجعل من الخطأ فرصة للتسامح

من الممكن دائما النفخ في النار

لكن من يضمن لك ألا تلسعك

من الممكن دائما الاستمرار في الغضب

لكن من يضمن لك ألا يقتلك

مع بعض نقدر نتعلم من الخطأ

نتسامح.. نتكامل, كنطفئ الغضب ونيرانه.

مع بعض نقدر.

المشهد الرابع

مع إنتهاء الصوت من القاء الكلمات تمر ثوان من الصمت تتخللها
موسيقى لتدخل خشبة المسرح الدمية الأب ويبدو في يده بعض الاكياس
الصغيرة ليتجول فرحا فى أرجاء المسرح وينادي على ابنته.

الأب: يا منار.. يا منار!

تدخل دمية منار الى المسرح وتشاهد ما يحمله أبوها.

منار: ما قد جبت معك يا اباه؟

الأب: غداء وفواكه.. روجي قومي أمك.

منار: قالت هي تاعبة.

الأب: هي زعلانة مش تاعبة.. روجي صحيتها وارجعي.

منار تذهب الى يسار المسرح لتذهب الى الغرفة الخاصة بالبيت ومن ثم
ترجع.

منار: قالت هي جايه بعدي.

الأب: ساعديني نفرش للغداء.

منار: حاضر يا اياه.

الأب: الله يحفظك يا غالية...

الام: ليش هذا كله.. انا كنت برتاح شوية وأقوم أطبخ أكل جديد.

الأب: ما حبيت أتعبك وأنتى راجعة من الشغل مثلك مثلي وتعاينه مثلما أنا وأكثر.

الام: سهل.. نتعاون علشان الحياة.

الاب: أيوه وهذا الغداء بداية التعاون علشان الحياة.

الام: وعلى شأن منار.

الاب: كل شيء على شأن منار.

منار: كل شيء حتى الغداء بكله لي.

الاب: لو تقدرى تكمليه كله!

الام: لا.. لا.. منار عتخلي لأبوها غداء لأنه راجع من الشغل تاغب وجاوع.

منار: الغداء يكفيننا ويزيد...

الأب: وإن شاء الله نضل كل يوم مكتملين مثل ما إحنا اليوم

منار: إن شاء الله.

الام: إن شاء الله.

ينتهي المشهد الثالث وتبدأ موسيقى ناعمة بالصدر وفي الخلفية صوت

جميل يقول بعض الكلمات عن حال هذه الاسرة ويحكي حكايتها المتشابهة

مع معظم حكايات الاسر.

الصوت:

لا أحد يستطيع الاستمرار في الحياة وحيدا

فالحياة عنوانها العائلة.

لا أحد سيكلم نفسه

فالحياة صنعت من ترثرة الأحبة.

لا أحد مكتمل

فكلنا نحتاج أن نكتمل مع بعضنا البعض.

الحياة بسيطة

عنونها التكامل والحب

وعصيرها التعاون والخير

وجمال الحياة ليس أن تمضي وحيدا

بل أن تمضي فيها برفقة الأجابة



DAMANAT

100% حقوق و حريات و تنمية